صادح أغنية الثورة (أنا الشعب زلزلة عاتية)

محمد مرشد ناجي .. رحلة في ذاكرة الفنان والسياسي

- المرشدي (الثالث من اليمين) مع الفنان الكبير محمد جمعة خان

أخذنا الحديث مع الفنان الكبير محمد مرشد ناجي، وعاد بنا القهقرى إلى حقبة الزمن المزدهر في عدن، وتنهد المرشدي مراراً وهو يتذكر تلك المرحلة من تاريخنا، تحدث الرجل عن ازدهار الفن والأدب والثقافة والاقتصاد..حينذاك، وكيف كان الناس في عدن يتسابقون لحضور الحفلات الغنائية التي كان ينظمها الفنان محمد مرشد ناجي وأحمد قاسم، وأبوبكر سالم بلفقيه، ومحمد محسن العطروش، ومحمد سعد عبدالله، وخليل محمد خليل، ورجاء باسودان، والعزاني،وصباح منصر..إلخ، وقبلها الفنانون الكبار والرواد/عمر محفوظ غابة، والشيخ/علي أبو بكر باشراحيل، وألماس، والجراش، وسالم بامدهف، وباشامخة، ومحمد جمعة خان، وعوض المسلمي، والعازف المكي، والمنولوجست/فؤاد الشريف..إلخ، الذين ازدهر فن عدن بهم وازدهروا هم بفن عدن وبيئتها الحضرية والمدنية المنفتحة الرائدة في كل الجزيرة العربية.

متابعة/ نصر باغريب

حقبة الستينيات المزدهرة

تحدث فناننا ومضيفنا الكبير الفنان/محمد مرشد ناجي مطولاً عن حقبة الستينيات من القرن العشرين، وكيف كانت عدن حاضنة لكل من يقدم إليها من المناطق المحاذية للمدينة والتي أرتبط تاريخ عدن بها، كلحج وأبين وحضرموت، وشبوة، وبقية المناطق والمدن في الجزيرة العربية والمدن البعيدة، وقال أن عدن احتضنت أبناء عمان، ودول الخليج العربي ،وتعز، والحديدة، والصومال، والهند، وأثيوبيا، وجيبوتي..وغيرهم، وقدمت خيرها لكل من قصدها، وفتحت أبوابها لكل طالب رزق أو علم، أو أدب، أو قيم مدنية وحضارة وحرية وإنسانية.

سرد لنا المرشدي كيف شهدت عدن أبان الستينيات ريادة في حرية الرأي والتعبير والصحافة الحرة، وتشكيل التنظيمات والأحزاب السياسية، وازدهاراً اقتصادياً غير مسبوق وسبقت دولاً كثيرة في جعل مينائها حراً أمام التجارة وحركة البضائع على مستوى العالم وبنيت فيها أكبر مصفاة للنفط في الإقليم، ما أدى إلى هجرة واسعة من مدن ومناطق متعددة إليها، وأبرزها هجرة أبناء تعز والحديدة، وصنعاء، للعمل فيها وكسب الرزق والتمتع بمدنيتها وتألقها المدني بكل ماتعنية الكلمة من دلالة وسلوك متقدم وإنساني راق بآفاقه الاجتماعية والثقافية والأدبية والفنية والسياسية والتجارية.. الخ، وكذا هجرات من الهند والصومال والحبشة وجيبوتي وإرتيريا وعمان..وغيرها.

وجالت بنا ذاكرة المرشدي في تلك الحقبة إلى الإبداع المتفجر في كثير من المجالات بفعل البيئة المنفتحة والمدنية التي أتاحتها عدن لكل من قدم إليها، فأغاني تلك الحقبة لازالت الألسن تلهج بها ولازالت القلوب تجد في كلماتها تعبيراً صادقاً عن مايختلج بها من مشاعر وأحاسيس الحب والهيام، ولم تستطع العقود التي تلت ذاك العقد أن تأتي بأشعار أو أغان أو ألحان، مثلما جادت بها حقبة الستينيات من القرن العشرين، ولم يستطع الناس في عدن أن ينسوا حتى الآن أسماء أسعدتهم بالكلمة واللحن والأغنية والترنيمة الغائرة في الوجدان مثلما أسعدتهم أغاني محمد مرشد وعطروش وأبوبكر بلفقية، ومحمد سعد، وخليل محمد خليل، ومحمد جمعة خان..إلخ.

وواصل فناننا الكبير أبو هاشم ومسواط، عرض شريط ذكرياته وحدثنا عن مناكفات أهل السياسة في عدن في الستينيات ومستوى الديمقراطية الراقية التي كانت تمارس، ومناكفات الكتاب والصحفيين والسياسيين في صحف الأيام وفتاة الجزيرة، والجنوب العربي، والذكرى، والنهضة، واليقظة..إلخ.

وتذكرنا معاً كيف كان المثقفون يناهضون الاستعمار البريطاني في الصحف وحتى في الإذاعة، وكيف تأثر الناس بالثورة المصرية وبجمال عبدالناصر الذي دعم ثورة 14 أكتوبر وفتح معسكراً للتدريب في تعز (في الجمهورية العربية اليمنية حينذاك، وبعد الإطاحة بالحكم الظلامي المتخلف للإمامة وزوال المملكة المتوكلية اليمنية)، لتدريب ثوار 14 أكتوبر، إضافة لتدريب عدد آخر منهم في جمهورية مصر، وقيام الزعيم العربي الخالد بإمداد الثوار بالسلاح من مصر، وخصص برامج كاملة ونشرات إخبارية عن ثورة 14 أكتوبر في إذاعة القاهرة، وإذاعة صوت العرب التي كان لها تأثير كبير على أهالي عدن ومناطق ومدن إتحاد الجنوب العربي وقتذاك، والمحميات الشرقية في شبوة والصعيد والمكلا وسيئون وتريم حتى المهرة.

دور الفن والثقافة

وتطرق في حديثه إلى دور الفن والمنولوج والشعر والأغنية في مساندة نضال الشعب ضد الاستعمار البريطاني..، وكيف كان الفنانون في عدن (وهو من أبرزهم) يسجلون أغانيهم الوطنية والحماسية سراً في عدة استوديوهات سرية بعدن (كأستوديو العزاني الشبواني بالمنصورة بعدن)، ثم يقومون بتوزيع أشرطة الأغاني والأسطوانات سراً ونشرها بين أوساط المجتمع، وأدت إلى استنهاض همم الشعب ومناضليه وشبابه الثائر وإشعال الحماسة في نفوسهم والتحريض ضد الاستعمار ووجوده..، مضيفاً أن الأغنية الوطنية أسهمت كذلك في بلورة أفكار وأهداف الثورة وفضح المستعمر ومخاطر بقائه في البلاد.

وعرج في حديثه المشوق مع الحضور إلى أحوال عدن في حقبة الستينيات ورحل بنا إلى أسواق كريتر وأذواق الناس حينها في اللبس، وإرتداء الناس للملابس الحديثة، فالرجال يلبسون القمصان (الشمزان)، والبنطلونات، ذات الماركات العالمية المشهورة حينها كماركة "فان زين" البريطانية، والأحذية الجلدية الفاخرة ماركة باتا، في حين ظهرت في عدن موضة ملابس الشنن للنساء التي غنى عنها الكثير من الفنانين الشعبيين، وماتلا ذلك من تأثر النساء في عدن بملابس الفساتين الأوروبية التي انتشرت كثيراً في المدينة آنذاك.

ووصف لنا كيف كانت عدن تعج بالبضائع والسلع والمواد الغذائية من مختلف أرجاء العالم، وكيف كان السياح يأتون إلى عدن للتبضع وشراء حاجياتهم وشراء الهدايا قبل مغادرتهم للمدينة..، وكيف أضحت المدينة حينذاك قبلة لكل من أراد أن يغير حياته ويريد أن يتنسم عبير المدنية والحضارة.

مناخ حرية الرأي

فقد عرفت عدن حرية العمل الحزبي والسياسي التي تجلت أبهى صورها في حقبة الستينيات من القرن الفارط، فظهر السياسيون وتياراتهم اليمينية واليسارية والدينية والقومية..، والاتحادية الفدرالية كنظام سياسي للمحميات الشرقية والغربية ومستعمرة عدن..الخ، وتعدد وجهات نظر السياسيين تجاه الوجود الاستعماري في الجنوب، فمنهم من طالب بخروج المستعمر بالعنف الثوري والنضال المسلح، ومنهم من أيد إستمرارية دولة إتحاد الجنوب العربي بعد رحيل الاستعمار البريطاني الذي أعلن أنه سيخرج من البلاد في يناير 1968م، ومنهم من رفع شعار النضال السلمي ضد المستعمر حتى جلائه.

وكشف فناننا القدير (المرشدي) بأنه ظهر حينها السياسيون الصادقون والمناضلون الحقيقيون مع قضيتهم بنيل الاستقلال عن المستعمر..، وظهر كذلك السياسيون الانتهازيون أو أولئك الذين يريدون ركوب قطار النضال الوطني والاستفادة من الهبة الشعبية العارمة ضد الوجود الاستعماري «وهي ظاهرة لازمت كل الحركات التحررية في العالم كله»..، مشيراً إلى أن ثورة الشعب في الجنوب لقيت مؤازرة كبيرة جداً من الزعيم المصري والثورة المصرية التي رفعت أعلامها وصور جمال عبدالناصر في كل المدن بعدن والمحميات الشرقية والغربية آنـذاك، وفي كل المظاهرات المنددة بالمستعمر.

ويعود الفضل كل الفضل للشعب في عدن وفي المحميات في الجنوب آنـذاك الذين ضحوا وناضلوا حتى نيل الاستقلال الوطني الناجز في 30 نوفمبر1967م، ورفع علم جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية في مقر الأمم المتحدة كدولة مستقلة تنظم للمجتمع الدولي، كما يجب الإعتراف بدور الثورة المصرية والزعيم جمال عبدالناصر في دعم الثورة منذ انطلاقتها في 14 أكتوبر1963م حتى تحقيق الاستقلال في 1967م.

مهد العمل النقابي

عدن كما يقول مضيفنا وفناننا الكبير أبو هاشم ومسواط كانت مهداً للعمل النقابي في الجزيرة العربية، ففيها تأسست أرقى وأقوى نقابات للعمال ومارست العمل النقابي المدافع عن العمال أكانوا من أهل عدن والمناطق المرتبطة بها تاريخياً وسياسياً أو من المناطق الأخرى التي وفد أ بنا ؤ ها إليها كتعز والحديدة وصنعاء والصومال والهند وجيبوتي وإثيوبيا وعمان...

فنقابة العمال ناضلت لكي يتم إلغاء البطاقة الصفراء (بطاقة العامل الأجنبي) عن أبناء تعز والحديدة وإب صنعاء، ونقابة العمال ناضلت ضد الاستعمار وطالبت بالاستقلال، وتبنت وجهة النظر المضادة للمجلس التشريعي (البرلمان)، وهي أول من رفع شعار الوحدة العربية، ومنها خرج أول من نادى بالوحدة اليمنية لأول مرة في التاريخ وهو النقابي محمد عبده نعمان (أسس بعد ذلك مع المناضل الكبير عمر الجاوي السقاف، حزب التجمع الوحدوي اليمني في عام 1990م)، رغم أن حركة الأحرار اليمنيين التي لجأت إلى عدن لم ترفع شعار الوحدة ولم تتحدث عن الوحدة اليمنية مطلقاً وكان نضالها يقوم على إسقاط أو إصلاح حكم الإمامة في المملكة المتوكلية اليمنية فقط.

ففي مدينة عدن وجدت حركة الأحرار اليمنيين كما هي بقية الحركات الثورية العربية والإقليمية الأخرى البيئة الحضارية والمجتمع المدني والوعي الإنساني الراقي الذي قبل وآزر وأحتضن الجميع، واستوعب العرب والأفارقة والهنود دون تمييز أو انتقاص أو إستعلاء..، وأستطاع كل من يلوذ إلى عدن أن يحصل على المأوى الآمن والقبول الكريم والدعم المادي والسياسي من أهل عدن.

ذكر فناننا الكبير المرشدي دور السياسي الكبير وأبو الأحرار والمناضلين/محمد علي الجفري في النضال الوطني ضد الاستعمار وفي تأسيس أول حزب سياسي في الجزيرة العربية (رابطة أبناء الجنوب العربي)، وكذا دور السياسي والنقابي المخضرم/عبدالله الأصنج وكثير من وجهاء وتجار عدن الذين قدموا الدعم المادي السخي لحركة الأحرار اليمنيين ورموزهم (النعمان، الزبيري، العمري، العيني..إلخ)، ووفروا لهم كل مايحتاجونه ليقضوا مدة وجودهم في مدينة عدن (حقبة الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين)، بيسر وأمان وكرامة وفتحوا لهم صحفهم ليسطروا مايريدون أن يكتبوه والمنابر والمنتديات لقول كل مايحلو لهم، وللتعبير عن معارضتهم لحكم الإمامة في المملكة المتوكلية اليمنية حينذاك - رغم إنهم لم يتطرقوا مطلقاً للاستعمار البريطاني في عدن أو للوحدة بين الدولتين القائمتين وقتذاك «إتحاد الجنوب العربي»، و «المملكة المتوكلية اليمنية» - «وتؤكد ذلك صحيفتهم التي أصدروها بعدن».

تاريخ الأغنية والفن

تذكر الفنان المرشدي في حديثه معنا عن جزء من حياته كمؤرخ للفن ولتاريخ الأغنية واستعرض لنا عددا من المؤلفات التي كتبها ونشرها ككتاب (أغنيات شعبية) و(الغناء اليمني ومشاهيره)، و(صفحات من الذكريات) و(أغنيات وحكايات)، ومنها قيد النشر ككتابه الأخير الذي عرضه علينا في مجلسه والذي دون فيه كل الأغاني التي غناها طوال حياته.

وبين المرشدي غنى (وأصالة) تراث عدن الغنائي وتأثره وتأثيره بالألوان الغنائية والموسيقية الأساسية والأصيلة في الجزيرة العربية كاللون الغنائي والفني والموسيقي اللحجي والحضرمي واليافعي والشبواني..، التي ازدهرت وانتشرت في ظل عدم وجود ملامح لأي لون غنائي آخر في الجزيرة العربية..، فمثلا كان الغناء والموسيقى محرملتي في صنعاء حتى عام 1962م.

وعلى ذكر الفن والغناء الذي كان الحديث عنهما هو الغالب في لقائنا هذا طلبنا من فناننا المرشدي أن يرينا ويسمعنا شيئاً من مكنونه الفني النادر، فما كان منه إلا أن طلب من أبنه هاشم أن يفتح الدولاب الخاص بحفظ الأشرطة والأسطوانات الممغنطة (سيديهات) ويشغل جهازي الفيديو والتلفاز ليرينا ويسمعنا نفائس من هويتنا الفنية، فما كان من الجميع إلا الصمت المطبق والاستغراق في حالة عاطفية من المشاعر الإنسانية السامية والاستمتاع بالصوت الهادر واللحن الحالم المنساب من جهاز التلفاز، وقد كانت المفاجأة إذ إننا استمعنا إلى أغان لم تذع من قبل رغم أن الفنان المرشدي غناها قبل نحو خمس وعشرين سنة مضت، وكان الاندهاش الأكبر أن وسائل الإعلام المحلية (المسموعة والمرئية)، لم تقم ببث هذه الأغاني رغم تأكيد الفنان المرشدي بأنها موجودة في مكتبة تلفزيون عدن الفضائي، وإذاعة عدن..، وبدورنا نسأل عن أسباب عدم بث هذه الأغاني في وسائلنا الإعلامية رغم إنها أغان وطنية خالصة ولاتنتمي إلى أي تيار أو فكر سياسي بعينه.

أغان لاتزال بالأرشيف

وكان بالإمكان أن يؤدي بث أغاني الفنان المرشدي المحجوبة عن محبيه حتى الآن في إرشيف تلفزيون وإذاعة عدن، إلى تعريف عشاق المرشدي على جانب من أغانيه التي تميزت بطابع خاص وهوية متميزة مزجت الفكلور الغنائي من مختلف مناطق البلاد في قالب فني غنائي متفرد جمعت بين التراث والأصالة والمعاصرة التي أضفت اللحن والأداء الجديد لها، مع احتفاظها بروحها القديمة والأصيلة.

فمن منا لايطرب عندما يستمع إلى كلمات فلكلور محافظة أبين (علمسيري على أمسيري، ألا بسم الله الرحمن..، ياهلا بك وباهلش وبالجمل ذي رحل بش)، والأغاني الفلكلورية الجميلة مثل: ليه يا بوي، يا عيدوه.. يا عيدوه، يا غارة الله، يا حبايب، لاوين أنا لاوين، بانجناه، يا بوي أنا شي لله وغيرها من الأعمال العظيمة.

وكما يؤكد الباحث والناقد الفني عصام خليدي قدرة المرشدي وتعامله مع أغلب المقامات الموسيقية الشرقية العربية واستخدامها في أعماله منها: السيكا، النهوند، البيات، الراست، الهزام، الحجاز، والحجاز كاركورد، وغيرها من المقامات الأخرى، مما يجعله من أبرز الفنانين في بلادنا وأحد مداميك «الغناء التجديدي الحديث»، الذي قدم الموروث والفلكلور الغنائي بكل ألوانه وإيقاعاته المختلفة والمتعددة بأسلوب جميل ومؤثر. وبرؤى ومعالجة فنية حديثة جعله يحتفظ بأصالته وهويته في قالب جديد.

ذاكرة الفن المهملة

ودون شك فان إعادة بث أغاني الفنان المرشدي المحجوبة سيعبر أيضاً عن شيء من العرفان والتقدير من المجتمع للرجل ولدوره الثقافي والفني والوطني ولتطويره للتراث الغنائي وإبرازه لردح طويل من الزمن، إلى أن ألم تعب سني العمر بفناننا الجميل ومنعه عن القيام بأي نشاط غنائي منذ أعوام، واستقرّ في بيته، يتابع أخبار الناس والعالم على شاشة التلفزيون، ويحاول أن يدون شيئا من هويتنا الفنية متى ماأستطاعت أنامله أن تخط كلمة أو سطراً في كتاب حياته الزاخرة إن شاء الله.

إن ذاكرة الفنان المرشدي تعد مستودعاً ضخما يصعب في لقاء واحد التجوال في كل أروقتها أو التعرف على كل مكنوناتها، والأمر دون شك ينبغي أن تضطلع به مؤسسات بحثية لاستخراج ماتختزنه ذاكرة الرجل، ولعل صفة التوثيق وحفظ التراث والتاريخ ميزة غير موجودة لدى الجهات المعنية في بلادنا..!، فهل يعقل أن تغفل كل مؤسسات التوثيق ووسائل الإعلام المختلفة عن الالتقاء بالمرشدي ومحاورته واستخراج كل مخزونه عن الأحداث والوقائع التي عاصرها طوال ثلاثة وثمانين عاماً هي سنوات عمره المديد بإذن الله.

إننا نوجه دعوة عاجلة للمؤسسات البحثية، وإلى قناة عدن الفضائية، وإلى مراكز البحوث في البلاد إلى القيام بدورها في الحفاظ على تاريخ الأمة وتوثيق كل ماتحتويه ذاكرة من عاصر أحداث أمتنا بمختلف جوانبها، كي لايضيع جزء مهم من تاريخها في غياهب اللامبالاة والإهمال، وحتى لايأتي يوم نلوم أنفسنا بأننا لم نستغل شخصيات مهمة أسهمت في مرحلة مهمة من تاريخنا غير المكتوب حتى الآن.

محمد مرشد ناجي..

سيرة ذاتيـــة

المولد

- من مواليد 4 جماد الثاني 6 نوفمبر عام 1929م، ولد في مديرية الشيخ عثمان بعدن.

- تلقى تعليمه في الكتاب (المعلامة). وكان ذلك على يد الفقيه احمد الجبلي. وكانت هذه المعلامة في حافة القحم في مدينة الشيخ عثمان وقد ختم القرآن الكريم في سن مبكرة مما جعل والده يحتفي به وأقام له الحفلات احتفاءً بختمه القرآن في هذه السن المبكرة.

التعليم

دخل إلى المدرسة الابتدائية الحكومية في مدينة الشيخ عثمان واستمر إلى أن أتم الصف السابع وقد كان خلالها قد تعرف على الكثير من زملاء الدراسة والمدرسين. وتعتبر هذه الفترة من أجمل الأيام التي قضاها في عمره فقد كانت أمه تغمره بحنانها وتلبي له جميع المتطلبات الحياتية والمدرسية وكان هذا الحنان هو المصباح الذي أنار له الطريق في تلك الفترة.

- بعد اتمام المرحلة الابتدائية بتفوق لم يتم له الالتحاق بالمدرسة المتوسطة بكريتر وكانت هذه المدرسة تسمى (ريسدنسي)RESIDENCY SCHOOL تستقبل الطلاب الأوائل من اربع مدن هي كريتر ،الشيخ عثمان ،المعلا والتواهي وحيث انه قد كبر في السن قليلا وعدم وجود الواسطات لديه فقد تعذر قبوله رغم تفوقه الدراسي في المرحلة الابتدائيه عندها بدأ الحزن يخيم على وجهه وهو يجد نفسه لم يكمل المرحلة المتوسطة.

لكنه أصر على مواصلة تعليمه ودخل المدرسة التبشيرية في الشيخ عثمان وكانت تسمى KEITH FALCONOR MISSION SCHOOL وكانت هذه المدرسة تستقبل الطلبة الفقراء والطلاب المطرودين من المدارس الحكومية.

- دخل المدرسة ولكن فرحته لم تدم طويلا حيث أعلنت المدرسة إفلاسها وعلى الطلاب مغادرتها وقد كانت امنيته أن يصبح كاتبا في أي إدارة حكومية حيث أن الكاتب في تلك الفترة من الزمن كانت تعني الشيء الكثير، ترك المدرسة وبدء يبحث عن مدرسة يلتحق بها مجددا..

- التحق بالمدرسة التبشيرية في كريتر وكانت تسمى ST.JOSEPH>S HIGH SCHOOL والمعروفة باسم (مدرسة البادري)وفي أثناء الدراسة كان يهتم كثيرا بالرياضة حتى إن لقب المرشدي حصل عليه من رياضة الكرة وظل كذلك إلا أن جاء يوما وأنهكت قواه من الذهاب والمجيء فترك مدرسة البادري.

- اتجه إلى الكتاتيب مرة أخرى فألتحق بكتاب السيد صالح حسن تركي لتعليم اللغة الإنجليزية وكان هذا الرجل مؤلف أغاني ومغني وعازفا على آلة الكمان وفي أثناء الدراسة تناقل بينهم خبر مفاده أن مستشفى الجيش الهندي بحاجة إلى ممرضين من مواليد عدن وسوف تقام دورات تدريبية للمقبولين وتم قبوله في المستشفى وعين مترجم بين الطبيب والمريض.

وفاة والدته

في أحد الأيام وعند عودته من المدرسة الابتدائية فوجيء بخبر نزل عليه كالصاعقة انه خبر وفاة أمه التي كانت تعاني من الام في ساقها فقد كانت تصارع المرض إلى أن لاقت ربها فعندما سمع بالخبر اسودت الدنيا في وجهه ومضى مغشيا عليه فاقدا للوعي. لقد لازمه حزنه على وفاة أمه فترة طويله.

بدايته مع الغناء

كانت بدايته من البيت حيث كان والده يجيد الغناء لأنه يتمتع بصوت جميل وقد كان يمارس الغناء بصفة يومية لهذا وجد نفسه مشدوداً إلى ابيه ويتعلم منه حتى تأثر به كثيرا وأصبحت ألحان والده واضحة في ألحانه التي تحمل النغمة الحجريَة، إضافة إلى ذلك فقد كان اخيوه أحمد عازفا على ألة السمسمية.

كان فنانا يمارس الغناء من المرحلة الابتدائية فقد قوبل بالتشجيع من مدرسيه وبعض أصدقائه ومن ضمنهم الأستاذ أحمد حسن عبد اللطيف، وكان يغني في المخادر (حفلات الأعراس) حيث كان يعزف له المطرب وهو يغني لأنه لايجيد العزف على العود ولكن اهتمامه بالغناء جعله يفكر بالعزف على ألة العود فكر في شراء العود ولكن لاتوجد معه قيمة شراء العود فقد اشترى له العود أحد الجيران ويدعى أحمد قرادي ومن هنا بدأ يتعلم العزف على العود فقد تعلم العزف بسرعة هائلة وذلك ناتج لحبه لهذه الآلة وشيئا فشيئا حتى أصبح معروفا ومشهورا في الوسط الفني آنذاك .

- عرض عليه أحد أصدقائه وهو الشاعر المعروف إدريس حنبلة الانضمام إلى الندوة الموسيقية العدنية وهذه الندوة تهتم بالهاوين للأغنية العدنية فرحب بالفكرة وانضم إلى تلك الندوة التي كان مقرها كريتر واحد أعمدتها الفنان خليل محمد خليل، ذهب إلى الندوة وغنى من محفوظاته من الأغاني المحلية والمصرية وقوبل بالترحيب من أعضاء الندوة وتوطدت علاقته بجميع من فيها .

- في ذات يوم زار الندوة الشاعر المرحوم محمد سعيد جرادة وبدأ المرشدي يغني لقد تفاجأ الشاعر جرادة بذلك الصوت الشجي فقال له لم لا تقوم بالتلحين. فكتب له قصيدة بعنوان (وقفة) فأخذها المرشدي منه وأعتبرها كتشجيع من الشاعر له لقد قام بصياغة لحن لهذه القصيدة من أجمل ما لحن المرشدي وكانت باكورة أغانيه ومن أنجحها، حتى ان أحد النقاد الفنيين قال حينها:« بـ(وقفة) ولد المرشدي واقفا» ومن هنا تواصل المرشدي مع التلحين والغناء حتى أصبح معروفا للجماهير في اليمن والوطن العربي.

العمل السياسي

شغل عدة مواقع فيما كان يعرف باليمن الجنوبي:
- عضوية مجلس الشعب طوال الثمانينات.
- رئاسة اتحاد الفنانين اليمنيين.
- بعد قيام الوحدة اليمنية عام 1990 أصبح مستشاراً لوزير الثقافة.
- انتخب عام 1997 عضواً بمجلس النواب.

أعماله :

يعد واحداً من أبرز الفنانين اليمنيين، ولعب دوراً مهماً في إحياء ونشر التراث الغنائي اليمني ليس على مستوى اليمن فقط، بل على مستوى الجزيرة العربية والخليج.

- له عدد من المؤلفات من بينها (أغانينا الشعبية) و(الغناء اليمني ومشاهيره)، وهما الاصداران اللذان أكدا على قدرات هذا الفنان المبدع في الثقافة التي جعلت منه باحثاً ومؤرخاً للغناء اليمني القديم ومشاهيره. ثم تلاهما (صحفات من الذكريات) و(أغنيات وحكايات).

- ساهمت إذاعة عدن التي تأسست عام 1954 في تقديمه للجمهور، ومع منتصف الستينات تجاوز انتشاره اليمن من خلال مشاركاته الفنية في عدد من دول الخليج العربية.

ابتدأ مشواره الغنائي الموسيقي من «القمة»، بأغنية «هي وقفة»، وظل متربعاً محافظاً على مكانته وجمهوره ومحبيه.